وَقـالُـوا لَـهُ: لا يُـولَـعَـنّ بـكَ الـهَـوَى!
بَـلـى! إنّ هـذا، فـاعـلَـمَـنّ، وُلُـوعُ
لَـيَـالـيَ لا سـرّي لَـدَيّـهـنّ شَـائـعٌ؛
وَلا أنَـا لـلـمُـسْـتَـوْدَعَـاتِ مُـضـيـعُ[١]
أبَـا مَـالـكٍ لا بُـدّ أنّـي قَـارعٌ
لـعَـظْـمـكَ، إنّـي لـلـعـظَـام قَـرُوعُ[٢]
أتَـغْـضَـبُ لَـمّـا ضَـيّـعَ الـقَـيـنُ عِـرْضَـهُ،
وَأنْـتَ لأمٍّ دُونَ ذاكَ مُـضـيـعُ
أصَـابَ قَـرَارَ الـلّـؤم فـي بَـطْـن أُمّـه،
وَرَاضَـعَ ثَـدْيَ الـلّـؤم فَـهـوَ رَضـيـعُ

أسيدي غير أروع

[من الطويل]

إذا كـنـتَ بـالـوَعـسـاء مـنْ كُـفّـة الـغَـضَـا
لَـقـيـت أُسَـيْـديّـاً بـهَـا غَـيـرَ أرْوَعَـا[٣]
سَـريـعـاً، إذا قـيـلَ الـغَـداءَ، ازْدِلافُـهُ،
بَـطـيـئـاً إذا داعـي الـصّـبـاحِ تَـشَـنَّـعَـا[٤]

ما المستنير منيراً

قال للمستنير بن سبرة العنبري:

[من البسيط]

قَـدْ كَـانَ فـي مـائَـتَـيْ شـاةٍ تُـعَـزِّبُـهـا،
شِـبْـعٌ لـضَـيـفـكَ يـا خـنّـابَـةَ الـضّـبُـعِ[٥]

(١) المستودعات: الأسرار. (٢) القارع: الضارب.
(٣) الوعساء: رابية من رمل ليّنة تنبت أحرار البقول، الكفة: الرمل ما استطال في استدارة، الغضا: ضرب من الشجر الصلب.
(٤) ازدلافه: تقدمه، تشنّع: جدّ في السير.
(٥) يعزّبها: يخرج بها بعيداً عن الناس في المرعى، الخنّابة: ذو الأنف الكبير.